

سوريا

«جمعة العشرات» اليوم... وأنباء عن إصلاحات وعرض «متأمرين»

تدخلت جميع المعطيات الداخلية والخارجية المتصلة بالأزمة السورية التي تترقب مصير «جمعة العشرات» اليوم. الضغط الدولي يزداد ومعه يتصلب الموقف الروسي المدافع عن النظام السوري الذي عرض تسجيلاً لما أكد أنه اتصال جرى بين قادة العصابات في «جسر الشغور»، وسط حديث عن خطوات إصلاحية جديدة

روسيا لن تصوت على أي قرار ضد دمشق

بأن طهران تدعم دمشق «في قمع الاحتجاجات الشعبية». وقال التلفزيون الحكومي الإيراني إن «هذه الاتهامات لا أساس لها ولا تستند إلى شيء بل هي محض أكاذيب».

ميدانياً، وعلى وقع المخاوف مما قد يحصل في جمعة العشرات، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن مصادر سورية رسمية تأكيداً من رئيس فرع الأمن العسكري في محافظة حماة العميد محمد مفلح، ومعه عدد من ضباط الأمن قد أحيلوا إلى القضاء للتحقيق معهم على خلفية الضحايا الذين سقطوا يوم الجمعة الماضي، وقال سكان ومعارضون إن عددهم وصل إلى 70 شهيداً.

من جهة ثانية، نفى رئيس المركز الإعلامي في حماة عبد الرحيم فاخوري لـ«بي بي سي» أن يكون قد أقبل من منصبه لكنه أشار إلى أنه وصل إلى سن التقاعد حيث سيتقاعد بعد شهرين.

كذلك نقل التلفزيون السوري مضمون ما قال إنه اتصال هاتفي «جرى بين

عشبة «جمعة العشرات» السورية، بدا أن مساعي الرباعي الأوروبي (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والبرتغال) في مجلس الأمن الدولي لن تجدي في نيل موافقة روسيا على مشروع القرار الأوروبي المعدل والمطّرف الذي تدعمه واشنطن لإدانة سوريا، وهو ما أكدته وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، في أبو ظبي أمس. لكنّ الضغوط الدولية لا يضاهاها إلا التوتر الميداني المستمر بانتظار معرفة ما سيحصل اليوم في جمعة آزاد البعض جعل العشرات السورية عنواناً لها.

وأكدت روسيا، أمس، أنها تعارض أي قرار في الأمم المتحدة بشأن سوريا، في ردّ مباشر على المشروع الأوروبي الذي عدّل عنه بنجو من الفيتو الروسي خصوصاً، وربما الصيني، علماً بأن النص الجديد لمشروع القرار لا يتضمن تهديدات بفرض عقوبات على نظام بشار الأسد. وقال المتحدث باسم الحكومة الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، إن موسكو «تعارض أي قرار في مجلس الأمن بشأن سوريا لأن الوضع في سوريا لا يمثل في رأينا تهديداً للأمن والسلام العالميين». وأشار إلى أن «من الأفضل أن يتعامل السوريون أنفسهم مع الوضع في سوريا»، لأن «مجرد مناقشة القرار في مجلس الأمن يمكن أن يكون أمراً خطراً من ناحية التوتر الداخلي».

وفي السياق، كشف الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، أن جامعة الدول العربية لم تستشر بشأن مشروع القرار المقدم في مجلس الأمن لإدانة سوريا. وقال موسى، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، إن مشروع القرار المقدم في مجلس الأمن هو مشروع فرنسي «ولم يستشر أحد الجامعة العربية في هذا الأمر». ورداً على سؤال حول موقفه مما يحدث في سوريا، أجاب «أرفض استخدام العنف ضد المدنيين لأن ذلك يؤدي دائماً إلى نهايات غير طيبة»، مشدداً على حق «الناس بالمطالبة بتحسين أحوالهم وهم يعيشون في منطقة حصل فيها مثل هذا في مصر وفي تونس وفي غيرها». وعن هذا الموضوع، أشار موسى إلى ضرورة أن تواكب الجامعة العربية التغيير الحاصل في العالم العربي «لأن تتخلف عنه».

وفي المواقف والردود على المواقف، دانت وزارة الخارجية السورية تصريحات وزير الخارجية الفرنسية، لأن جوبيه، التي رأى فيها أن شرعية الرئيس السوري بشار الأسد «انتهت»، لافتة إلى أن موقفه هذا «هو عودة إلى الاستعمار القديم ومنذوبه الساميين». وجزمت الوزارة بأن سوريا «تؤكد عدم سماحها بأي تدخل خارجي في هذا الشأن». موقف لم يمنع جوبيه مجدداً من القول، من أبو ظبي، إن النظام السوري «يرتكب مجازر بحق المدنيين»، لافتاً إلى أن «موقف سوريا غير مقبول. لا يمكن مواصلة ذبح المدنيين بذريعة أن الشعب يتطلع إلى المزيد من الحرية والديموقراطية».

ومن الجانب المؤيد للنظام السوري، رفضت إيران اتهامات وزير الخارجية البريطاني وليام هيج التي تغيد



لاجئ سوري وابنتاه في مخيم على الحدود التركية أمس (عثمان أورسال - رويترز)

«جرى رسده بين شخص اسمه أحمد الحجة وآخر يدعى مصعب، يبين فيه الأول للثاني أن المعارضة وعدت بتقديم فئلا لكل من يهدم بيته». وفي تفاصيل الاتصال يقول الحجة لمصعب إن الجيش

استغلال النساء والأطفال لإضعاف الروح المعنوية، عدا التامر مع بعض المحطات الفضائية»، على حد ما نقلته وكالة الأنباء السورية «سانا». وبتت الفضائية السورية حواراً هاتفياً أشارت إلى أنه

عدد من أفراد التنظيمات المسلحة في جسر الشغور يكشف عن حجم الإغراءات الكبيرة التي وعدتهم بها الجهات التي تسمى نفسها المعارضة، وكشف آخر محاولة بعض أفراد هذه التنظيمات

وكالة الطاقة تحيد الملف النووي على مجلس الأمن

وقال المندوب الروسي لدى الوكالة، غريغوري بردينينكوف، في بيان «لهذا إذا طرح للتصويت فسنصوت ضده»، مضيفاً أنه رغم احتمال وجود بعض الأخطاء السورية، إلا أن الموقع لا يمثل تهديداً للأمن الدولي الآن لأنه دُمر. أما مندوب الصين لدى الوكالة، وانغ مين تشينغ، فنقلت عنه وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) قوله «في ظل الظروف الراهنة، لا حاجة إلى اتخاذ قرار بشأن المسألة النووية السورية، بل لا داعي لإحالة المسألة على مجلس الأمن».

وقال وانغ، وهو رئيس إدارة جهاز الوكالة الصينية للطاقة الذرية، إن الصين تعتقد أن هذه المسألة يجب أن

وأعتقد أننا سنستمر بذلك». واعتمد مجلس محافظي الوكالة، المؤلف من 35 دولة، بغالبية 17 صوتاً ومعارضة ستة أصوات قراراً ينتقد سوريا لتعطيلها على مدى ثلاث سنوات تحقيقاً للوكالة في ما يخض موقعاً قصفته إسرائيل عام 2007.

وكانت روسيا والصين ضمن الأصوات المعارضة. وقال الدبلوماسيون إن 11 دولة امتنعت عن التصويت، وتغيب دولة واحدة. وقالت روسيا إن مشروع القرار المقدم من الولايات المتحدة و12 دولة جاء «في وقت غير مناسب، وهو غير موضوعي». وذكرت أن التعديلات التي طلبتها على صياغة المشروع لم توضع في الاعتبار.

قررت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، رفع ملف سوريا النووي إلى مجلس الأمن الدولي، بسبب ادعاءات بأنها شيدت مفاعلاً نووياً دمرته الطائرات الإسرائيلية في أيلول 2007، فيما أكد المندوب السوري، بسام الصباغ، أن بلاده ستواصل العمل مع وكالة الطاقة، على الرغم من القرار.

وقال الصباغ في أعقاب صدور القرار، خلال اجتماع مغلق لمحافظي الوكالة الذين يمثلون 35 دولة في فيينا، إن القرار «يدعو إلى الأسف». وعمّا إذا كان القرار سيؤثر على تعاون سوريا مع الوكالة، قال «أعتقد أن سوريا كانت دائماً ملتزمة بتعهداتها وواجباتها،

تركيا تستقبل 2400 لاجئ... وتدعو إلى «التصرف بحسم»

ذلك، سوريا على عكس ليبيا أو تونس، بلد متعدد الأديان». لكنه أضاف «مع ذلك، لدينا معايير تنطبق أيضاً هناك؛ التغيير السياسي يجب أن يحدث، ويجب أن يحدث سلمياً». ولفّت إلى أن التغيير كان سيكون أسهل لو أن «المسار الإصلاحي أُطلق في كانون الثاني عندما توجه رئيس الوزراء (رجب طيب) أردوغان إلى دمشق وتكلم بكل صراحة مع الأسد». وتابع «في الوقت الراهن، النافذة مفتوحة قليلاً فقط، ومع ذلك سنواصل الحديث مع أصدقائنا السوريين».

عززت ذلك، عززت السلطات التركية من إجراءاتها لاستقبال اللاجئين السوريين، وسط توقعات للمتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في تركيا، متين

الوضع في سوريا، قبل نصف ساعة تلقت الأرقام الدقيقة، أكثر من 2400 شخص جاؤوا الآن إلى تركيا كلاجئين»، وذلك بعدما كانت وكالة أنباء الأناضول قد تحدثت عن ارتفاع عدد السوريين الذين هربوا إلى تركيا إلى 1800، مشيرة إلى أن 1250 لاجئاً دخلوا إلى تركيا في الساعات الـ24 الأخيرة.

وجاء حديث أوغلو بعد تشديده في مقابلة مع صحيفة «دير شبيغل» الألمانية على أهمية أن يحدث التغيير السياسي في سوريا. ورداً على سؤال عن عدم مطالبته الرئيس السوري بشار الأسد بالاستقالة، قال «سوريا هي البلد الأكثر أهمية في عملية السلام في الشرق الأوسط، لديها حدود مع العراق وإسرائيل ولبنان والأردن وتركيا، وبالإضافة إلى

جدد وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، أمس، موقف بلاده من الاحتجاجات في سوريا، مؤكداً أنه حان لدمشق كي تتصرف «بحسم أكبر» بشأن الإصلاحات السياسية التي اقترحها الرئيس السوري بشار الأسد، في وقت ارتفعت فيه أعداد الفارين من سوريا إلى تركيا، لتصل إلى 2400 شخص بعد تسارع وتيرة وصولهم إلى قرية بابالداغي التي تبعد نحو أربعين كيلومتراً عن مدينة جسر الشغور، حيث يقوم الجيش السوري بعمليات عسكرية منذ أيام.

وقال داوود أوغلو، للصحافيين أثناء قمة في أبو ظبي تهدف إلى دعم المعارضة الليبية، «لدينا مخاوف جادة بشأن

